كما هو معروف عند كل من شم رائحة مراتب الاوامر الشرعية وكان سيدي عليا الخواص
رحمه الله اذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة يرتعد ويكاد يذوب من هيبة الله عز
وجل ويجيب المؤذن بحضور قلب وخشوع تام رضي الله عنه فاعلم ذلك واعمل عليه
والله يتولى هداك وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة
الحديث وقوله فقولوا يعني عقب كل كلمة لان الفا للتعقيب وبه قال جماعة من العلماء والله
اعلم وروى الامام احمد والطبراني مرفوعا من قال حين ينادي المنادي اللهم رب
هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضى لا سخط بعده استجاب
الله دعوته وروى ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه مرفوعا من سمع المؤذن
فقال مثل ما يقول فله مثل اجره وفي رواية ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعتي يوم القيمة

والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نسأل الله ما شئنا من حوائج الدنيا والآخرة لنا وللمسلمين فيما بين الاذان واقامة
الصلاة ولا نفرط في ذلك الا لعذر شرعي وذلك لان الحجب ترفع في ذلك الوقت بين العبد
وبين ربه بمثابة فتح باب الملك والاذن في دخول اصحابه وخدامه عليه فمن كان من اهل
الرعيل الاول قضيت حاجته بسرعة مقابلة له على سرعة مجيئه بين يدي ربه تعالى
ومن كان من اخر الناس مجيئا كان من ابطائهم اجابة مع انه تعالى لا يشغله شأن عن شأن
ولكن هكذا معاملته تعالى لخلقه ولا يخفى ان الحق تعالى يحب من عباده الالحاح في
الدعا لانه مؤذن بشدة الفاقة والحاجة ومن لم يلح في الدعا فكان لسان حاله يقول انا
غني محتاج الى فضل الله تعالى وربما ان الله تعالى يكشف حاله حتى يصير يدعو فلا
يستجيب له ويلح في الدعا ليلا ونهارا فلا يرى اثر الاجابة حتى يكاد كبده يفتت من القهر
كما عليه طائفة التجار والمباشرين الذين دارت عليهم الدوائر فتراهم يفرقون الاوراد في حفظ
الاقسامات ويدعون الله ليلا ونهارا بان حالهم يعود الى ما كان فلا يجيبهم فاياك يا اخي
ان تتهاون بالدعا في كل وقت ندبك الحق تعالى الى الدعا فيه فتقاسي ما لا خير فيه والله
عليم حكيم وروى ابو داود وغيره الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد زاد النسائي وابن
ماجة وابن حبان في صحيحهما فادعوا وزاد الترمذي فقالوا فماذا نقول يا رسول الله
قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة وروى الحاكم مرفوعا اذا نادى المنادي فتحت
ابواب السما واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي اي ينتظر به
حتى يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته كما يدل عليه حديث ابي داود والنسائي
وغيرهما مرفوعا قل كما يقول المؤذن فاذا انتهيت فسل تعطه وروى البيهقي مرفوعا
اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضي الاذان
اقبل فاذا ثوب ادبر الحديث والمراد بالتثويب هنا الاقامة وروى الامام احمد مرفوعا
اذا ثوب بالصلاة فتحت ابواب السما واستجيب الدعاء وروى ابن حبان في صحيحه
مرفوعا ساعتان لا يرد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نساعد الناس في بناء المساجد في الامكنة المحتاج الى صلاة الجمعة او الجماعة فيها

بانفسنا

بانفسنا واموالنا بشرط الاخلاص والحل في المال وعدم زخرفتها بالرخام الملون
الدقيق وطلي سقفها بالالوان المعروفة ولا نتخلف عن المساعدة فيها الا لعذر شرعي
فانها من جملة شعائر الله تعالى وتكن الناس من الحر والبرد اذا صلوا وانتظروا الصلاة
ومن جملة ذلك عمارة المنبر وكرسي المصحف وبناء المطهرة والمنارة فنساعد في بنائها كلها
وكذلك من الملحق ببنائها وقفنا الاوقاف عليها بمساعدة خدامها ومن يقوم بوظائفها
ويتلو القرآن فيها ويذكر اسم الله تعالى فيها فان المساجد لا تكمل الا بذلك وانما شرطنا
الاخلاص في البناء والحل في المال وعدم الزخرفة لان معاملة الله تعالى لا تكون الا على
الاوضاع الشرعية وذلك ليقبلها من صاحبها فرجع يا اخي جميع ما ورد من فضائل
الاعمال الى من كان مخلصا في عمله منفقا من طيب كسبه واما من بنى مسجدا من حرام او
شبهات او غير اخلاص نية فيه فربما اثم ولم يقبل منه واذا كان يوم القيمة انها ربه في نار
جهنم فعذب واما الزخرفة فانما هو حتى لا يفتن المصلين بالطماحهم ابصارهم الى تلك الالوان
والصنايع فلا يفي اجره بوزره لان روح الصلاة الذي هو الاقبال بالجسم والقلب على الله
تعالى لم يحصل لمن صلى هناك فكانهم لم يصلوا فلا تعمر يا اخي شيئا من المساجد الا ان علمت
من نفسك الاخلاص فان علمت من نفسك انما تعمر ليقال فاعط الناس الذين يكونون عليك
الامر ما سمحت به من المال ليصرفونه في عمارته من غير ان ينسب اليك ذلك والله تعالى اعلم
وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة
وفي رواية للطبراني والبزار وابن حبان في صحيحه واللفظ للبزار مرفوعا من بنى لله مسجدا
قدر مفحص قطاة وفي رواية لابن ماجة وابن حبان في صحيحه من بنى لله مسجدا يذكر فيه
بنى الله بيتا في الجنة وفي رواية لابن خزيمة في صحيحه من بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر
بنى الله له بيتا في الجنة وفي رواية كمفحص قطاة لبيضها الحديث ومفحص القطاة هو مجثمها
وهو قدر موضع جبهة المصلي وروى الامام احمد والطبراني مرفوعا من بنى مسجدا
يصلي فيه بنى الله عز وجل له في الجنة افضل منه وفي رواية اوسع منه رواها الامام
احمد وروى الطبراني مرفوعا من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا
في الجنة من در وياقوت وفي رواية للطبراني مرفوعا من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا
سمعة بنى الله له بيتا في الجنة وتقدم في باب فضل العلم حديث ان مما يلحق المرء بعد موته مسجد بناه

فالواو انما مثل بمفحص القطاة ودونه ... لانها لا تتروث فيه والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ننظف المساجد ونطهرها لا سيما ان حصل فيها قمامة او نجاسة بواسطتنا او اولادنا او خدامنا او الفقراء المقيمين عندنا فانه يتأكد علينا كنسها وتطهيرها واخراج
القاذورات والقمامات منها اما للكوم واما لمحل طرح تراب المسجد حتى يأتي الزبال يحمله
الى الكوم ان كان بعيدا عن المسجد وهذا العهد يخل به كثير من علماء الزمان وصالحيه الساكنون
بجوار المسجد وباب دارهم من داخله فترى الحصر التي هي قريبة من دارهم قذرة من دخول السقا
والحطب واللحم والخدم والحفاة الذين يخرجون الى السوق حفاة ولا يتجرأ خادم المسجد
يمنعهم من ذلك خوفا من ذلك الشيخ او من طلبته ان يؤذوه او يسلطوا عليه الناظر
يؤذيه بضربه او بقطع شيء من جامكيته ونحو ذلك فليتنبه العالم او الصالح لمثل
ذلك ويحترم مساجد الله تعالى وليتأمل نفسه في قلة خوفه من الله تعالى يجدها خالية

Copyright King Saud University